

المرفوتون من المدارس

إذا ضبطنا أعداد المرفوتين من المكاتب والمدارس على اختلافها وتنوع درجاتها بين ابتدائية وثانوية وبين ثقافية وصناعية وبين دولية وحررة نخرج من الإحصاء أن هذا تسألنا من ذلك إلا وقبل لنا أن المئات قد خرجت من القبول وبناه صرح المستقبل المقام على التعليم رغم جميع المعهودات التي بذلها وبذلها أولياء البنين والبنات والمساكين التي قاهاها والموانع كثيرة منها صغر السن أو كبره بالنسبة إلى التلميذ ودرجته في التعليم التابعة لسنه ومنها عمرات الأقسام بالمعلمين دون وجود مقاعد للمعروضين على التقيد ومنها تضخم الأقسام في فتح أقسام جديدة خصوصاً بالمدارس القرانية بين حرة وشبهها

ومنها تعدد السن النهائي للمدارس الابتدائية ثم الثانوية عند المناظرات فالابتدائية لا تقبل إلا ما دون الخامسة عشر سنة بالنسبة إلى القسم الأول وما دون السنة عشر بالنسبة للقسم السادس من المدارس الثانوية وإذا أمكن تطبيق هذه القواعد على تلامذة المدارس التي تدرس بها اللغة الفرنسية فقط (وهي لا تكون إلا ابتدائية) يمكن ذلك إما إذا كانت منسجة على المكاتب والمدارس التي تعلم مبادئ اللغتين معا فذلك من الصعوبة بمكان ومدير التعليم العمومي بتونس ميسو بساي يعرف عند ما كان بالغرب الأقصى أن سن الابتدائي بالمكاتب الدولية والمدارس الحرة القرانية يبلغ إلى العشرين وأن التعليم الثانوي بفرنسا نفسها لا يتقيد بالسن مثل التعليم العالي ونعرف أن كثيرا من التونسيين رفضهم المدارس الفرنسية الثانوية بتونس فذهبوا إلى فرنسا وقبلوا بها واتموا تعليمهم إلى أن حصلوا على الشهادات الثانوية والعالية

ومن المؤسف أيضا أن جامع الزيتونة وفروعه أصبح يعد السن بستة عشر وأحيانا ثمانية عشر وأحيانا يقبل الأكبر من هذا السن بعد مراجعة مشيخة الجامع وقبول التلميذ بصورة استثنائية وفي هذه المدة رقت عدد وافر من التلاميذ الزيتونيين بالأصل والفروع بن جسة كبر السن ومن العلوم أن التلامذة الزيتونيين لا يدخلون الفروع إلا بعد أن يزاولوا التعليم العربي بالكليات والمدارس القرانية ويشترط على المخترطين في

أما المرحوم رقت بورقية فقد وقع الثور عليه حيا ثم مات وعلى ذكر هذه الحادثة المزعجة تأتي بكلمة من راكبي السيارة للتعريف بهم لدى العموم فالسيد أحمد بن عيسى كان نائب الوزير الخاص سابقا معالي صلاح الدين البكوش وعندما استندت الوزارة الكبرى إلى معالي مصطفى الكدك من القعيد الشهيد خليفة بالوديان (منجم الفحم) بعمل الوطن القليل (نابل) ثم نقل إلى مركز خلافة (جيبينة) في المدة الأخيرة عندما نقل مركز الخلافة من (صواف) إلى جيبينة وهو شاب خبر كريم الأخلاق متواضع مترفع عن ارتكاب الفناقص فقد خسرنا رحمه الله رحمة واسعة

وأما المرحوم السيد رقت بورقية (لراقت) ولا رقت كما سمته الصحف بإحد الأسماء القاطنين أو والد السيد رقت هو المرحوم السيد محمد بورقية أكبر ممثل أنجبته فطوته في فن التمثيل بالبلاد التونسية أعني مؤسسة جمعية «الشهامة العربية» وأكبر استاذ في زمانه يتقن فن التمثيل وبفلسا عليه وهو شقيق الزعيم الأكبر الاستاذ الحبيب بورقية فيكون المرحوم رقت حفيد الزعيم للأخ الذي يشغل وظيفة نائب مستودع المحبوب بجيبينة التابع للشركة الاحتياطية وامراته من عائلة تونسية شهيرة وهي عائلة المنكي خلافا لما اشيع من أنها فرنسية

والصغيرة الفريضة ابواها رقت وحرمتها وأما رقت بورقية فقد عثر عليه حيا وما لبث أن ختمت أنفاسه فدفن بمدينة المنستير حيث مقبرة أوائله في مشهد حافل تقعد الله جميعهم برحمته واسكنهم فسيح جنته إذ كانوا من الشهداء قوم الحجاج

قدمت بالخراسان القتلان لسجاج الشمال الأفريقي وغربي في هذا الأسبوع أما قوافل الحجاج الذين امتطوا متنون الحافلات على طريق البر ثم البحر عتظتين القطرين الليبي والمصري فاتهم في طريق الرجوع وبحول الله يكون وصولهم قريبا فنهسي الحجاج الليبيين بثلويتهم لتامسك حجهم ورجوعهم سالمين غانمين

صاحب الجريدة المسؤول الطيب ابن عيسى

جمعية مقاومة الأمية

بذلت هذه الجمعية جهدا جبارا في مقاومة الأمية فكم من مدارس بنتها وكم من مسداس فتحت في وجه الأبناء من جهات بعيدة عن المدن كما هي بعيدة عن المكاتب والمدارس القرانية وكم من مدارس هي الآن بصدد البناء في القرى والبادية وفي المستقبل يقول الله تكون عامرة بالأبناء المتعلمين إلى طلب العلم والاقبال على مناهله والارتواء من منابعه العذبة لاسيما والآباء أصبحوا اليوم لا يفكرون إلا في تعليم أبنائهم الضروري للحياة في العصر الحاضر وإن الرغبة العامة للمجتمع في طلب العلم تجعل إدارة التعليم العمومي مسئلة أمر واجب الانجاز وترك المضايقات جانبا لا من جهة السن فقط بل من جميع الجهات

وإذا علمنا أن مداخل الجمعية الانفسية للذكر قد انجذرت من التبرعات والاشتراكات ثم من المقربات بالبرزانية العامة وهي ذات المال ندرك الشجاعة المستظرة من مشروع جمعية مقاومة الأمية في الحال والمآل وإن الرحلات التي تقوم بها الهيئة المسيرة لجمعية من شأنها أن تعرفها بأهم البقاع التي هي في حاجة موكدة أكثر من غيرها إلى أحداث مدونة قرآنية بها يكون عملها على التوالي والاهتمام بالألواح فالأحوج إلى نشر المعارف الابتدائية في كل جهة

والشي المفيد هو أن المدارس الحديثة كانت في النواحي العامرة بالسكان والمتطلبات التعليم أكثر من سواها ورفع الأمية في حد ذاته لا يتطلب سوى أحداث المدارس وإيجاد المرافق الحيوية بها وقد تم كل ذلك على أحسن ما يرام ومن شأن هذه المؤسسة أن تكون من سكان البادية وبيوت الخيام رجلا مهذين مثقفين يعرفون ما لهم وما عليهم ولا يكونون من الجهل والغبالة يمكن كما كان أبائهم في الماضي ونشر المعارف بالجهات المتأخرة من المملكة هو معنى تحسين حالة السكان بصفة عامة وتأهيل جميع أوساطهم للعراك وتنازع البقاء ومعرفة واجباتهم لقيام بأود حياتهم وحياة عائلاتهم عند ما يتعلمون ويصبحون متكفلين بمآلات متكونة من أزواج وأبناء لاسيما وإن الحياة مستفشد صعوباتها في المستقبل أكثر من الحاضر أمام معتزها الكبير

مشروع تعمير البادية

أهم مشروع تقوم به وزارة الزراعة هو مشروع تعمير البادية وإقرار السكان في أماكن مستقرة غير متقلبة كبيوت الشعر والخيام لأن ذلك ضمن لهم الراحة والعناء ويمكنهم من تعمير الأرض وخدمتها باتقان من زرع وحصاد وحفر الآبار وغرس الأشجار ورغم أن ضيق الأراضي التونسية وقوة الاستعمار فإن هناك أراضي ما تزال متروكة ويد الأهل موضوع عليها بدل استئجار خيراتهم والانتفاع من نتائجها ومحصولاتها متى خدمت باهتمام وإعني بها أراضي العروش المشتركة وأراضي الغابات المتروكة والتي لا تنتفع البلاد إلا من حطبها ونفس الانتفاع كان خاصا بإدارة الغابات الغير المشغورة المستحوذة على ذلك الناتج الطبيعي

أما الزراعة والغراسة فإنهما ما زالتا ممنوعتين بصفة قانونية بانه رغمنا عن صلاحيات كثير من الأراضي الشاسعة الخصبة وسط الغابات وأن من الغابات من توجد بها عيون وأراضيها خصبة للغاية كمعظم أراضي الغابات بعمل غير (عين دراهم) ولكن كثرة المضائات وقوة الحراسة التي تقيدها تلك الإدارة وتوظيف الخطايا الحسنة على من تختلط قدامها الغابات أو يجرى بها الحيوانات والأغنام وكل هذه التدابير تجعل تقع الغابات مقتصرة على الإدارة أو على شريحة من المحتكرين لحظاف (الفران) مثلا بواسطة الشركات الملتزمة للشراء وحدها من إدارة الغابات وأن أراضيها مازالت (وادي الليل) وما أدراك من هذا الوادي كيف تبقى إلى الآن غير مزروعة وغير مفروسة بالزيتون والعود الرقيق اللحم إلا البض منها الضيق المساحية أعني بعض القطع الصغرى الأرضية هي المروعة الفران ليس إلا ودخله خاص لا ينتفع منه أبناء البلاد

الرئيس - الحكيم سالم الشاذلي كاهية الرئيس الأول - محمد زروق كاهية الرئيس الثاني - محمد البهي النبال الكاتب العام - علي بن هادية - أمين المال عبد الجليل بن علي - كاهية أمين المال عمر الجمالي - المدير العام - محمد الحبيب المدير الفني - محمد عبد العزيز العشري

الأعضاء البشير الخنقي - محمود بن عثمان - عبد العزيز العروي - صالح المهدي الشريف فندعو بالنجاح لهذه الهيئة التي قد ضمت عناصر حرة ضمن أعضائها الفنين وعسى أن تتمكن الجمعية من إزالة العقبات فترجع للتمثيل عهد شبابي الذي كادت أن تقضي عليه أعمال المقاولات والأزمات

أحوال القطر

وعند تلاميذ المدرسة الآن بلغ إلى نحو ٢٢٠ وبرنامج التعليم مطابق لما وضعه كنفية المدارس القرانية بالملكية التونسية وفي النية إقامة قسم آخر لتمكين أولياء التلاميذ من رغبته في تعليم أبنائهم بهذه المدرسة وتقبل المدرسة تلاميذ في كلفة الحيرية الإسلامية ينزرت وعندهم الآن نحو المئتين والحيرية بدورها تدعمهم بالكتب والكراوس الخ ابتغاء وجه الله والمحل جديد ومنظم وقد توفرت فيسب المرافق العصرية من نور وماء وتأمين وموقع المدرسة في قلب المدينة العربية فترجوا لهذه المدرسة اطر النجاح

قنال كورنثيا

أصيب أكلان في أواخر الحرب، حينما احتل اليونان قنال كورنثيا الذي يمر من برزخ كورنثيا ذي الصخور الرملية، بأضرار فادحة جعلته غير قابل للملاحة. وقد انسد هذا القنال الذي يبلغ طوله سنة كيلومترات في بعض الأماكن بصخور ورمال ولم يبق عليه جسر لم يصب بأذى. وقد اصطحب هذا القنال، بفضل بعض أرباب الاختصاص في الجيش الأميركي، في بضعة أشهر وفتح للملاحة من جديد. فهذه السرعة في الإصلاح تجعلنا نعتقد أن العمال الذين حفروا هذا القنال في هذه المرة قد عرفوا أن يزولوا الأسباب التي جعلت حفرة صعبة في الماضي. وتقول الروايات أن حفر «قنال» كاد يكون في الماضي مستحيل لأن العمال لم يكونوا مستعدين للعمل إذ كانوا يرون دما يذبح من الأرض وكانت رؤية هذا الدم ورؤية طير مشؤوم تشلان حركتهم، وليس من شك بأن هذه الظواهر الوهمية قد انبعثت من أدمغة متأثرة بجمي الملايا وعن الناس أنهم هذا الداء. وأن علماء الملايا في بضعة شهور وبطريقة بحيرة وذلك بواسطة الجرافات والآلات الرافعة التي أتوا بها من أميركا وأنشأوا جسورا فوق القنال بارتفاع أربعين مترا وفوق ذلك فاتهم عرفوا كيف يجهزون مجالهم بصلاح فعل ضد الملايا المنهكة التي تكتسح اليونان بصورة شديدة. فليس عشا أن بان ترى لجنة الملايا التابعة لعصبة الأمم القديمة بسان وصفتها ذات قيمة اقتصادية كبرى تلك الوصفة التي تشير بإخذ ٤٠ سائتي غرام يوميا في موسم الملايا ومن غرام إلى غرام ثلاثين سائتي غرام يوميا في مدة تتراوح ما بين ٥ و٧ أيام في حالة المرض وأن حفرة بهذا الشكل الحير اليوم يشت تأثير التعليمات المعنية في اقتصاديات عالمنا الجديد لأعمالهم

الهلال المسرحي أثناء شهر جويلية الماضي تأسست فرقة الهلال المسرحي لتمثيل النهضة الثقافية والعروج بها في الأوساط البزيرية وهي الآن تستعد لتمثيل رواية (القائد المغربي) أو عطل وهياة إدارتها قد تشكلت من الذوات اللائقة أسماؤهم السادة : الحاج عبد الواحد الصفاني الرئيس المسؤول ومحمد القناري مدير الفن والنسوبي العنوانية أمين مال والحبيب الذاري كاتب عام وعثمان بن صالحه خرج فني ومحمود بن الحوكة عضو مساعد وقريبا تبرز روايتها الأولى لعالم المشرح البزيري وفي العزم أحداث قسم موسيقى بها فندفوا لها بالنجاح

الأمناء بالملكية